

شرح الأخبار

[461] اﻱ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﻣﻦ ﺍﺣﺐ ﻗﻮﻣﺎ ﺣﺸﺮ ﻣﻌﻬﻢ. ﻭﻗﻮﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺃﻧﺖ ﻣﻊ ﻣﻦ ﺍﺣﺒﺒﺖ. [1349] ﺃﺑﻮ ﺍﻟﺠﺎﺭﻭﺩ، ﻗﺎﻝ: ﻗﻠﺖ ﻟﺠﻌﻔﺮ ﺑﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﺑﺄﻥ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻳﻌﻴﺒﻮﻧﺎ ﺑﺤﺒﻜﻢ. ﻗﺎﻝ: ﺃﻋﺪ ﻋﻠﻲ. ﻓﺄﻋﺪﺕ ﻋﻠﻴﻪ. ﻓﻘﺎﻝ: ﻟﻜﻨﻲ ﺍﺧﺒﺮﻙ ﺃﻧﻪ ﺇﺫﺍ ﻛﺎﻥ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ ﺟﻤﻊ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺍﻟﺨﻼﺋﻖ ﻓﻲ ﺻﻌﻴﺪ ﻭﺍﺣﺪ، ﻓﻴﺴﻤﻌﻬﻢ ﺍﻟﺪﺍﻋﻲ ﻭﻳﻔﻘﺪﻫﻢ ﺍﻟﺒﻌﻴﺪ، ﺛﻢ ﻳﺄﻣﺮ ﺍﻟﻨﺎﺭ ﻓﺘﺰﻓﺮ ﺯﻓﺮﺓ ﻳﺮﻛﺐ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻟﻬﺎ ﺑﻌﺰﻩﻡ ﻋﻠﻰ ﺑﻌﺰ، ﻓﺇﺫﺍ ﻛﺎﻥ ﺫﻟﻚ ﻗﺎﻡ ﻣﺤﻤﺪ ﻧﺒﻴﻨﺎ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻓﻴﺸﻔﻊ، ﻭﻗﻤﻨﺎ ﻓﺸﻔﻌﻨﺎ، ﻭﻗﺎﻡ ﺷﻴﻌﺘﻨﺎ ﻓﺸﻔﻌﻮﺍ، ﻓﻌﻨﺪ ﺫﻟﻚ ﺳﻮﺍﻫﻢ: " ﻓﻤﺎ ﻟﻨﺎ ﻣﻦ ﺷﺎﻓﻌﻴﻦ ﻭﻻ ﺻﺪﻳﻖ ﺣﻤﻴﻢ. ﻓﻠﻮ ﺃﻥ ﻟﻨﺎ ﻛﺮﺓ ﻓﻨﻜﻮﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺆﻣﻨﻴﻦ " (1). ﻭﺍﻟﻠﻪ ﻳﺎ ﺃﺑﺎ ﺍﻟﺠﺎﺭﻭﺩ، ﻣﺎ ﻃﻠﺒﻮﺍ ﺍﻟﻜﺮﺓ ﺇﻻ ﻟﻴﻜﻮﻧﻦ ﻣﻦ ﺷﻴﻌﺘﻨﺎ. [1350] ﺍﺑﻦ ﺯﻳﺪ، ﻋﻦ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻣﺴﻠﻢ، ﻗﺎﻝ: ﺳﻤﻌﺖ ﺃﺑﺎ ﺟﻌﻔﺮ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻳﻘﻮﻝ: ﻛﺎﻥ ﻋﻨﺪ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻧﻔﺮ ﻣﻦ ﺍﺻﺤﺎﺑﻪ ﻭﻓﻴﻬﻢ ﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ، ﻓﻘﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ: ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺇﺫﺍ ﺑﻌﺚ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ ﺧﺮﺝ ﻗﻮﻡ ﻣﻦ ﻗﺒﻮﺭﻫﻢ، ﺑﻴﺎﺹ ﻭﺟﻮﻫﻬﻢ ﻛﺒﻴﺎﺹ ﺍﻟﺘﻠﺞ، ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺗﻴﺎﺏ ﺑﻴﺎﺿﻬﺎ ﻛﺒﻴﺎﺹ ﺍﻟﻠﺒﻦ [ﻭ [ﻧﻌﺎﻝ ﻣﻦ ﺫﻫﺐ ﺷﺮﻛﻬﺎ [ﻣﻦ ﻟﺆﻟﺆ] (2) ﻳﺘﻼﻻ، ﻳﺆﺗﻮﻥ ﺑﻨﻮﻕ ﻣﻦ ﻧﻮﻕ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﺑﻴﺺ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺭﺣﺎﺋﻞ ﺍﻟﺬﻫﺐ، ﻓﻴﺮﻛﺒﻮﻧﻬﺎ ﺣﺘﻰ ﻳﻨﺘﻬﻮﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺠﺒﺎﺭ، ﻭﺍﻟﻨﺎﺱ ﻳﺤﺎﺳﻴﻮﻥ ﻭﻳﻔﺰﻋﻮﻥ ﻭﻳﻌﺘﺒﻮﻥ ﻭﻫﻢ ﻳﺄﻛﻠﻮﻥ ﻭﻳﺸﺮﺑﻮﻥ. ﻓﻘﺎﻝ ﻋﻠﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﻣﻦ ﻫﺆﻻﺀ ؟

_____ (1) ﺍﻟﺸﻌﺮﺍﺀ: 102. (2) ﻣﻦ ﺍﻟﺒﺮﻫﺎﻥ 2 / 24،

_____ ﻭﻓﻲ ﺍﻻﺻﻞ: ﻧﻮﺭ.